

دينونة الله على أهل البدع

¹ وَلَكِنْ كَانَ أَيْضاً فِي الشَّعْبِ أَنْبِيَاءُ كَذَبَتْهُ كَمَا سَيَكُونُ فِيكُمْ أَيْضاً مُعَلِّمُونَ كَذَبَتْهُ، الَّذِينَ يَدُسُّونَ بَدْعَ هَلَاكٍ، وَإِذْ هُمْ يُنْكِرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ بِحُلِيِّونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ هَلَاكاً سَرِيعاً. ² وَسَيَبْعُ كَثِيرُونَ تَهْلِكَانِهِمْ، الَّذِينَ يَسْتَبِهُمُ يُجَدِّفُ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ. ³ وَهُمْ فِي الطَّمَعِ يَتَجَرَّوْنَ بِكُمْ بِأَقْوَالٍ مُصَنَّعَةٍ، الَّذِينَ دَبُّوهُمْ مُنْذُ الْقَدِيمِ لَا تَتَوَاتَى وَهَلَاكُهُمْ لَا يَنْعَسُ. ⁴ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى مَلَائِكَتِهِ قَدْ أَخْطَأُوا بَلْ فِي سَلَاسِلِ الطَّلَامِ طَرَحَهُمْ فِي جَهَنَّمَ وَسَلَّمَهُمْ مُحْرُوسِينَ لِلْقَضَاءِ، وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى الْعَالَمِ الْقَدِيمِ بَلْ إِنَّمَا حَفِطَ نُوحاً نَاصِئاً كَارِزاً لِلْبَرِّ إِذْ جَلَبَ طُوفَاناً عَلَى عَالَمِ الْفُجَّارِ. ⁶ وَإِذْ رَمَدَ مَدِينَتِي سَدُومَ وَعَمُورَةَ حَكَمَ عَلَيْهِمَا بِالْإِنْقِلَابِ وَاصْعَا عِبْرَةً لِلْعَتِيدِينَ أَنْ يَفْجُرُوا، وَأَتَقَدَّ لُوطاً الْبَارَّ مَغْلُوباً مِنْ سَبْرَةِ الْأَرْدِيَاءِ فِي الدَّعَارَةِ، ⁸ إِذْ كَانَ الْبَارُّ بِالنَّظَرِ وَالسَّمْعِ وَهُوَ سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ يُعَذِّبُ يَوْماً قِيَوْماً نَفْسَهُ الْبَارَّةَ بِالْأَفْعَالِ الْإِثْمَةِ، ⁹ يَعْلَمُ الرَّبُّ أَنْ يُنْقِذَ الْأَنْفِيَاءَ مِنَ النَّجَرَةِ وَتَحْفَظَ الْأَتَمَّةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ مُعَاقِبِينَ، ¹⁰ وَلَا سَبِيماً الَّذِينَ يَذْهَبُونَ وَرَاءَ الْجَسَدِ فِي شَهْوَةِ النَّجَاسَةِ وَيَسْتَهْيُونَ بِالسَّيَادَةِ. جَسُورُونَ، مُعْجِبُونَ بِأَنْفُسِهِمْ، لَا يَزْتَعِبُونَ أَنْ يَفْتَرُوا عَلَى دَوَى الْأَمْجَادِ، ¹¹ حَيْثُ مَلَائِكَتُهُ وَهُمْ أَعْظَمُ قُوَّةً وَقُدْرَةً لَا يُقَدِّمُونَ عَلَيْهِمْ لَدَى الرَّبِّ حُكْمَ افْتِرَاءٍ. ¹² أَمَّا هَؤُلَاءِ

فَكَحَبَوَاتٍ غَيْرَ تَاطِقَةٍ طَبِيعِيَّةٍ، مَوْلُودَةٍ لِلصَّيْدِ وَالْهَلَاكِ، يُفْتَرُونَ عَلَى مَا يَجْهَلُونَ، فَسَيَهْلِكُونَ فِي قَسَادِهِمْ، ¹³ آخِذِينَ أَجْرَةَ الْإِثْمِ الَّذِينَ يَحْسِبُونَ تَنْعَمَ يَوْمَ لَذَّةٍ، أَذْنَانُ وَعُيُوبٌ يَسْتَعْمُونَ فِي غُرُورِهِمْ صَاحِبِينَ وَلَايَمَ مَعَكُمْ، ¹⁴ لَهُمْ عُيُوبٌ مَمْلُوءَةٌ فِسْقاً لَا تَكْفُ عَنْ الْحَطِيَّةِ خَادِعُونَ النَّفُوسَ غَيْرَ النَّاتِيَةِ، لَهُمْ قَلْبٌ مُتَدَرِّبٌ فِي الطَّمَعِ، أَوْلَادُ اللَّغْنَةِ. ¹⁵ قَدْ تَرَكُوا الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ فَصَلُّوا تَابِعِينَ طَرِيقَ بَلْعَامَ بْنِ بَصُورَ، الَّذِي أَحَبَّ أَجْرَةَ الْإِثْمِ، ¹⁶ وَلَكِنَّهُ حَصَلَ عَلَى تَوْبِيخٍ تَعْدِيَةٍ، إِذْ مَنَعَ حِمَاقَةَ النَّبِيِّ جِمَارَ أَعْجَمَ تَاطِقاً بِصَوْتِ إِنْسَانٍ. ¹⁷ هَؤُلَاءِ هُمْ آبَارُ يَلَامَاءِ، عُيُوبٌ يَسُوفُهَا النَّوْءُ، الَّذِينَ قَدْ حُفِطَ لَهُمْ قَتَامُ الطَّلَامِ إِلَى الْأَبَدِ. ¹⁸ لِأَنَّهُمْ إِذْ يَنْطَلِقُونَ بِعَطَائِمِ الْبُطْلِ يَخْدَعُونَ بِشَهَوَاتِ الْجَسَدِ فِي الدَّعَارَةِ مِنْ هَرَبٍ قَلِيلٍ مِنَ الَّذِينَ يَسِيرُونَ فِي الصَّلَالِ، ¹⁹ وَاعِدِينَ إِيَّاهُمْ بِالْحَرِيَّةِ، وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ عِبْدُ الْفَسَادِ، لِأَنَّ مَا انْغَلَبَ مِنْهُ أَحَدٌ فَهُوَ لَهُ مُسْتَعْبِدٌ أَيْضاً. ²⁰ لِأَنَّهُ إِذَا كَانُوا، بَعْدَمَا هَرَبُوا مِنْ تَجَاسَاتِ الْعَالَمِ بِمَعْرِفَةِ الرَّبِّ وَالْمُخْلِصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، يَزْتَكُونَ أَيْضاً فِيهَا قَبِيلِيُونَ، فَقَدْ صَارَتْ لَهُمْ الْأَوَاجِرُ أَشَرَّ مِنَ الْأَوَائِلِ. ²¹ لِأَنَّهُ كَانَ خَيْراً لَهُمْ لَوْ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ الْبَرِّ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، بَعْدَمَا عَرَفُوا، يَزْتَدُونَ عَنْ الْوَصِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ الْمُسَلَّمَةِ لَهُمْ. ²² قَدْ أَصَابَهُمْ مَا فِي الْمَثَلِ الصَّادِقِ: كُلُّ قَدْ غَادَ إِلَى قَبِيهِ وَخَيْرِيَرُهُ مُعْتَسِلُهُ إِلَى مَرَاغَةِ الْحَمَاهِ.